لان اعرف علة حديث احب الي من اكتب عشرين حديثا ليس
عندي والعلة عبارة عن سبب غامض خفي قادح في الحديث
مع ان الظاهر السلامة منه قال ابن الصلاح فالحديث المعلل
ما اطلع فيه على علة تقدح في صحته مع ظهور السلامة ويتطرق
الى الاسناد الجامع شروط الصحة ظاهرا وتدرك العلة
بتفرد الراوي بمخالفة غيره له مع قراين تنضم الى ذلك يهتدي
بنبيه العارف بهذا الشان على وهم وقع بارسال في الموصول
او وقف في المرفوع او دخول حديث في حديث او غير ذلك بحيث
يغلب ذلك على ظنه فيحكم بعدم صحة الحديث او يتردد فيتوقف
فيه وربما تقصر عبارة المعلل عن اقامة الحجة على دعواه كا
لصيرفي في نقد الدينار والدرهم قال ابن مهدي معرفة علة
الحديث الهام لو قلت للعالم يعلل الحديث من اين قلت هذا لم يكن
له حجة وكم من شخص لا يهتدي لذلك وقيل له انك تقول
للشي هذا صحيح وهذا لم يثبت فعن من تقول ذلك فقال
ارايت لو اتيت الناقد فاريته درهمك فقال هذا جيد وهذا
بهرج اكنت تسال عن ذلك او تسلم له الامر قال بل اسلم له الامر
قال فهذا كذلك لطول المجالسة والمناظرة والخبرة وسيل ابو
زرعة ما الحجة في تعليلكم الحديث فقال الحجة ان تسالني عن حديث له
علة فاذكر علته ثم تقصد ابن وارة فتسال عنه فيذكر علته ثم تقصد
ابا حاتم فيعلله ثم تميز كلامنا على ذلك الحديث فان وجدت بيننا
خلافا فاعلم ان كلا منا تكلم على مراده وان وجدت الكلمة متفقة
فاعلم حقيقة هذا العلم ففعل الرجل ذلك فاتفقت كلمتهم
فقال اشهد ان هذا العلم الهام والطريق الى معرفته جمع طرق
الحديث والنظر في اختلاف رواته وفي ضبطهم واتقانهم
قال ابن المديني الباب اذا لم يجمع طرقه لم يتبين خطاوه واكثر التعليل
بالارسال للموصول بان يكون راويه اقوى ممن وصل وتقع
العلة في الاسناد وهو الاكثر وقد يقع في المتن وما وقع
منها

منها في الاسناد قد يقدح فيه وفي المتن وايضا كالارسال
والوقف وقد يقدح في الاسناد خاصة ويكون المتن
معروفا صحيحا كحديث يعلى ابن عبيد الطنافسي احد
رجال الصحيح عن سفيان الثوري عن عمرو ابن دينار عن
ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث البيعان بالخيار
غلط يعلى على سفيان في قوله عمرو ابن دينار وانما هو عبد الله ابن دينار
هكذا رواه الايمة من اصحاب سفيان كابي نعيم الفضل
ابن دكين ومحمد ابن يوسف الفريابي ومخلد ابن يزيد وغيرهم
ومثال العلة في المتن انفرد به مسلم في صحيحه من رواية الوليد
ابن مسلم عن الاوزاعي عن قتادة انه كتب اليه يخبره عن انس ابن
مالك انه حدثه قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر
وعمر وعثمان فكانوا يستفتحون بالحمد لله رب العالمين لا يذكرون
بسم الله الرحمن الرحيم في اول قراة ولا في اخرها ثم رواه من
رواية الوليد عن الاوزاعي اخبرني اسحق ابن عبد الله ابن ابي
طلحة انه سمع انسا يذكر ذلك وروى مالك في الموطا عن حميد
عن انس قال صليت وراء ابي بكر وعمر وعثمان فكلهم كان لا يقرا
بسم الله الرحمن الرحيم وزاد فيه الوليد ابن مسلم عن مالك صليت
خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا الحديث معلول اعله
الحافظ بوجوه جمعتها وحررتها في المجلس الرابع والعشرين
من امالي بما لم اسبق اليه وانا الخصها هنا فاما رواية حميد
فاعلها الشافعي بمخالفة الحفاظ مالكا فقال في سنن حرملة
فيما نقله عنه البيهقي فان قال قايل قد روى مالك فذكره قيل
له مخالفة سفيان ابن عيينة والفزاري والثقفي وعدد لقيتهم
سبعة او ثمانية متفقين مخالفين له والعدد الكثير اولى بالحفظ
من واحد ثم رجح روايتهم بما رواه عن سفيان عن ايوب عن قتادة
عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر
يفتتحون القراة بالحمد لله رب العالمين قال الشافعي يعني يبدون